

قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث

. @ 209 @ .

8 - الرمز ب (ثنا) و (نا) و (أنا) و (ح) .
اقل النووي : (جرت العادة بالاختصار على الرمز في (حدثنا) و (أخبرنا))
واستمر الاصطلاح عليه من قديم الأعمار إلى زماننا ، واشتهر ذلك بحيث لا يخفي فيكتبون من
حدثنا (ثنا) وربما حذفوا الثاء ؛ ويكتبون من أخبرنا (أنا) ، وإذا كان للحديث
إسناده ، أو أكثر ، وجمعوا بينهما في متن واحد ، كتبوا عند الانتقال من إسناده إلى
إسناده (ح) وهي حاء مهملة مفردة ، والمختار أنها مأخوذة من التحول ، لتحوله من إسناده
إلى إسناده ، وأنه يقول القارئ إذا انتهى إليها (حا) ، ويستمر في قراءة ما بعدها ؛
وقيل إنها من حال بي الشئيين ، إذا حجز ، لكونها حالت بي الإسنادين ، وأنه لا يلفظ عند
الانتهاء إليها بشيء ، وليست من الرواية ؛ وقيل إنها رمز إلى قوله : (الحديث) وإن
أهل المغرب كلهم يقولون إذا وصوا إليها : (الحديث) وقد كتب جماعة من الحفاظ
موضعها (صح) فيشعر بأنها رمز (صح) وحسنت ههنا كتابة (صح) لئلا يتوهم أنه سقط
من الإسناد الأول ، ثم هذه الحاء توجد في كتب المتأخرين كثيراً) (1 هـ . .
قلت : وقد كان بعض مشايخنا المسندين إذا وصل إليها يقول : (تحويل) ، وكنت
أستحسنه منه . * * * .

9 - عادة المحدثين في قراءة الإسناد .

قال النووي : (جرت عادة أهل الحديث بحذف (قال) ونحوه فيما بين رجال الإسناد في
الخط ، وينبغي للقارئ أن يلفظ بها ، وإذا كان في الكتاب قارئ على فلان ، أخبرك فلان .
فيقولون : قارئ على فلان ، قيل : أخبرك فلان ، وإذا تكررت ، كلمة (قال) ، كقوله : (حدثنا صالح ، قال ؛ قال الشعبي) فإنهم يحذفون إحداهما في الخط فيلفظ بهما القارئ
() .